

# تفسير سورة إبراهيم من الآية ١ إلى الآية ٨ - فضيلة الشيخ خالد

## إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد. فنواصل ايها الاخوة - [00:00:00](#)

الاخوات تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه اله وسلم حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة - [00:00:20](#)

وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله تقدم معنا الحديث عن اه مقصود سورة ابراهيم عرفنا ان من مقاصد هذه السورة اه ان الرسل عليهم الصلاة والسلام - [00:00:40](#)

دعوتهم واضحة جاءوا ليخرجوا الناس من الظلمات الى النور. وهذه اعظم نعمة ربنا جل وعلا ان نشكرها في هذه السورة. وبذلك تثبت النعمة وتدوم فرز فيها ما يتعلق بوضوح اه دعوة الرسل وشكر هذه النعمة والثبات - [00:01:00](#)

هذه اه امور بارزة في السورة واليوم ندخل في تفسير آيات هذه السورة يقول الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم وكما تفتتح هذه السور المتعلقة بالرسالة بهذه الاحرف المقطعة. الف لام راء - [00:01:29](#)

وعرفنا ان الله تعالى ما انزل هذه الاحرف الا لحكمة. فيها جذب للانتباه لفت للانتباه وجذب القلوب اه لان هذا اسلوب لا تعرفه العرب ان تقطع حروفا هكذا تتكلم بها. الحروف تركب في كلمة يكون لها معنى - [00:01:49](#)

محمد مثلا اما ان تركب حروف هكذا بلا معنى فهذا فيه شد الانتباه. ثم ايضا هذا في بيان اعجاز القرآن الكريم. فالقرآن مركب من هذه الحروف. ومع ذلك عجز العرب ان يأتوا بمثله اذا هو آآ الكتاب الذي لا ريب فيه وهكذا يأتي الثناء على القرآن بعد ذكر هذه الحروف. ثم كما عرفنا لابد من - [00:02:10](#)

بين هذه الاحرف التي تذكر في سورة معينة وبين تلك السورة وتقدم معنا انه ربما تكون من المناسبات والله اعلم ان هذه السور تتعلق بمقصود الرسالة فكأن حرف الراء في اشارة الى هذا والله اعلم - [00:02:36](#)

يقول الله تعالى هنا في فاتحة سورة إبراهيم وتأمل كيف وصف الله تعالى القرآن واثنى عليه كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد - [00:02:55](#)

سبحان الله قلت في نفسي الاوصاف التي تقدمت للقرآن الكريم في سور الف لام راء كلها من باب الوسائل يعني يونس قال تلك آيات الكتاب الحكيم. الحكيم آآ فيه احكام وحكمة. لمقصود معين - [00:03:16](#)

سورة يوسف تلك آيات الكتاب المبين. يبين مقصودا معيناه سورة اه هود اه كتاب احكمت آياته. ثم فصلت من لدن حكيم خبير. وذكر المقصود الا تعبدوا الا الله طيب في سورة اه الرعد تلك آيات الكتاب. وكذلك في سورة الحجر كما سيأتي معنا ان شاء الله - [00:03:41](#)

تلك آيات الكتاب وقرآن مبين. لكن السورة الوحيدة التي وصفت القرآن بالمقصود الذي انزل لاجله. هذي سورة ابراهيم كتاب انزلناه اليك وهذه اعظم صفة من كل الصفات التي ذكرت القرآن صفات المتقدمة هذه اعظمها. انه انزل من عند الله. انزلناه اليك - [00:04:07](#)

كتاب انزلناه اليك يذكر المقصود الاعظم. للقرآن الكريم. هذا ما ذكر في آآ الاوصاف الاخرى للقرآن في السور الاخرى سور الف لام راء  
قال لتخرج الناس من الظلمات الى النور. اعظم نعمة - [00:04:38](#)

حقا كما قلنا في الدرس الماضي هذه السورة لها شأن خاص من بين كل سور الف لام راء. وكأنها كما قلت المنتهى والمقصد ولذلك جاء  
وصف القرآن هنا الغاية والمنتهى - [00:04:57](#)

كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور تأمل في قول كتاب طبعنا التنكير هنا يفيد ماذا تعظيم يأتي التنكير لافادة  
التعظيم كتاب كتاب عظيم. كتاب انزلناه اليك في سورة الاعراف ايش - [00:05:16](#)

كتاب انزل اليك. شف الفرق هناك حذف الفاعل المنزل هو الله جل وعلا. لكن هنا يقول انزلناه اليك لماذا ونعم ممكن موضوع الوضوح  
لكن الاقرب ان سورة ابراهيم كما عرفنا فيها حث على شكر النعمة - [00:05:38](#)

ما دام ان الامر يتعلق بالنعمة والسياق اه التذكير بنعمة الله تعالى تناسب ان يذكر المنعم بهذه النعمة كتاب انزلناه اليك اه اما سورة  
الاعراف المقام فيها للتسلية وتصبير النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:00](#)

كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه ما كان هناك داعي يعني ذكر المنزل فهنا ناسب ان آآ يذكر المنعم كتاب انزلناه اليك  
لتخرج الناس من الظلمات الى النور - [00:06:23](#)

وكثيرا في القرآن اذا جاءت الظلمات والنور تكون الظلمات بماذا؟ بصيغة ماذا؟ الجمع والنور بصيغة المفرد الحمد لله الذي خلق  
السموات والارض وجعل الظلمات والنور لماذا نعم نعم طريق الحق واحد - [00:06:50](#)

نور واحد اما طريق الباطل فرق مختلفة واهواء متناقضة الظلمات ظلمة الكفر ظلمة الشرك ظلمة الخرافات ظلمة الهوى ظلمة البدع  
ظلمة العناد ظلمة الشهوة ظلمة الغفلة ظلمة آآ قل ما شئت الظلمات - [00:07:11](#)

تخرج الناس من الظلمات الى النور. نور نور واحد ونور الله الذي يوصلك الى الله يعرفك على الله. طريق الموصل الى الله. فهو  
نور واحد قال لتخرج الناس من الظلمات الى النور. تأمل كيف افتتحت السورة باعظم نعمة على البشرية - [00:07:38](#)

هذي اعظم نعمة وكما عرفنا سورة ابراهيم برز فيها شكر النعمة حتى سميت بهذا الاسم اسم ابراهيم الذي برز في قصة ابراهيم في  
هذه السورة ماذا شكر النعمة دعاء ابراهيم الدعاء هو العبادة - [00:08:02](#)

انه شكر نعمة الله عليه كما اه يعني تقدم معنا فموضوع الشكر فيها واضح فافتتحت باعظم نعمة لتخرج الناس من الظلمات الى النور  
تخيل حقا يعني هذا تشبيهه يعني مثل من الامثال - [00:08:22](#)

الانسان في الظلمات ما يدري اين يذهب اذا مشى ممكن ان يسقط في حفرة ممكن ان يصطدم بجدار ما يدري يكون قلقا في حيرة  
هكذا حال الانسان اذا كان بعيدا عن نور الله. اذا كان بعيدا عن الاستقامة. فيه ظلمات - [00:08:40](#)

والظلمات متفاوتة هناك ظلمات الكفر وهناك ظلمات الغفلة في الدنيا. حتى لو كان مسلما يعني الان للاسف كم من الناس يعيشون في  
ظلمات وهم لا يشعرون وصحيح مسلم والحمد لله نور الاسلام ينيير له الطريق لكن بسبب الغفلة عما خلق لاجله والغفلة عن الآخرة  
تجده يعصي الله - [00:08:59](#)

ولا يبالي بالدين وربما ضيع الصلاة. ويعيش في ظلمات اللعب والهوى والغفلة. كل لاجل الدنيا هذا فيه ظلمات. ما يسعد ما يرتاح الا اذا  
سلك الطريق الذي فيه النور. شوف كيف - [00:09:26](#)

الذي يستنير له الطريق. يمشي وهو مرتاح ومطمئن سبحانه الله. قال لتخرج الناس من الظلمات الى النور هذا سبب لكن الهداية بيد  
من قال باذن ربهم. باذن وما اجمل هذا الاسم هنا ربهم الذي رباهم كما رباهم خنقهم. ورزقهم واعطاهم - [00:09:46](#)

فهو يهديهم اذا اقبل الانسان على الله تعالى يهديه باذن ربهم يقول الشيخ بن سعدي رحمه الله تعالى باذن ربهم قال فيه حث  
للعباد على الاستعانة بربهم يعني في سؤال الهداية هذا اعظم سبب لتحصيل الهداية وذلك في سورة الفاتحة الله تعالى فرض علينا  
في كل ركعة - [00:10:12](#)

ان ندعو بهذا الدعاء. اهدنا الصراط المستقيم هذا اعظم سبب لحصول الهداية باذن ربهم وسبحان الله يعني السورة ترجع بنا الى اول

سور اول سورة في سور الف لام سورة ايش؟ يونس التي مقصودها هذا ان الهداية بيد الله. آآ هناك قال ان لهم ابشر الذين -

[00:10:33](#)

امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم. يعني سبقت لهم الحسنى في آآ القضاء الاول في القدر الازلي ان الله تعالى هداهم هنا يقول باذن ربهم هداية باذن الله قال لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم. ويستفاد من هذه الاية ان القرآن الكريم هو اعظم من اعظم -

[00:11:00](#)

اسباب الهداية بعد توفيق الا وهدايته واذنه القرآن الكريم قال كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم فمن اراد حقا ان يعيش في هذه الدنيا في نور من الله تعالى عليه بالقرآن الكريم. ولذلك - [00:11:26](#)

الله تعالى يقول او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كم المثل في الظلمات ليس بخارج منها. قال وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من - [00:11:46](#)  
من عبادنا هذا القرآن الكريم نور كل ما فيه نور كل اية كانها نور في قلبك منير في قلبك معاني الايمان ان هذا القرآن يهدي للتي اقوم في كل مجالات الحياة ينير لك الطريق - [00:12:02](#)

قال لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم تقول نور طيب ما هذا النور اه ما حقيقة هذا النور؟ ففسره الله تعالى لنا؟ قال الى صراط العزيز الحميد ما اعراب الى صراط العزيز الحميد - [00:12:21](#)

موقعها يعني ايجار مجرور لكن موقعها ايش قال من الظلمات الى النور الى صراطي ايش يكون اعرابها تكون بدل بدل عن الى النور والبدل دائما يكون في ذهنك ما الفائدة من ذكر البدل؟ البدل هو المقصود بالحكم - [00:12:45](#)

البدل هو المقصود بالحكم رأيت السفينة شراها. يعني الشيء البارز الذي رأيتته الشراء هذا المقصود. قال الى النور باذن ربهم جاءت هذه الجميلة الجليلة ثم قال الى صراط العزيز الحميد. هذا النور - [00:13:07](#)

تريد ان تعرف حقيقته قال الى صراط العزيز الحميد. الى صراط كلمة صراط اصلها سرطت اللقمة. يعني نزلت في بلعومك بسرعة بالسبين اصلها اه كلمة تدل على يسر الاسلام حسن الاسلام كأن الذي يقف في هذا الطريق آآ يعني ينزلق فيه سريعا ليسره ومحاسنه وجماله - [00:13:27](#)

نتأمل هنا الصراط اضيف الى ماذا الى صراط العزيز الحميد اضيف الى اسماء الله وصفاته هذا اعظم ما يعرف لك الصراط من اعظم ما يكشف لك عن حقيقة الصراط اضافته الى صاحبه الذي شرعه - [00:13:58](#)

واضافة الى اسمائه وصفاته التي تدل على كماله وتدل على حقيقة هذا الصراط. ما دام ان الصراط هنا وصف بان صراط العزيز الحميد اذا من سلك هذا الصراط سيكون عزيزا - [00:14:17](#)

وسيحمد على هذا الفعل صراط العزيز الحميد يقول آآ الشيخ بن سعدي رحمه الله تعالى آآ قال ليدل على ان صراط على ان صراط الله والله من اكبر الادلة على مال الله من صفات الكمال. يعني عكسها - [00:14:34](#)

كلا المعنيين صحيح يعني اضيف الصراط الى اسماء الله وصفاته فهذا فيه دلالة على ماذا؟ كما ذكر الشيخ ليدل على ان صراط الله من اكبر الادلة على ما لله من صفات الكمال. يعني انت اذا نظرت الى - [00:14:56](#)

هذا الصراط المستقيم فكرت في العقيدة في العبادات حكمها في آآ المعاملات في حكمها في اسرارها في الاخلاق في كل احكام الدين تتعرف على الله اكثر. تعرف ترى عزة الله. ترى رحمة الله. ترى حكمة الله - [00:15:15](#)

وبالفعل وانت تعيش مع دين الاسلام علما وعملا تقول الحمد لله على نعمة الاسلام. الحميد اضافته الى اسم الحميد فكل من نظر الى هذا الصراط تفكر فيه علم انه من عند الله فيحمد الله تعالى على ان شرع لنا هذا الدين اليوم اكملت - [00:15:40](#)

لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا اوضح عقيدة ما فيها فلسفة وامور غامضة كما يوجد مثلا عند النصارى اله اذا به يشبه الناس ويحل في بطن انثى - [00:16:02](#)

وتلده ويخرج من بطنها وكان يأكلان الطعام. والذي يأكل الطعام لابد ان يقضي حاجته ثم يصلب ثم يمدن اي يعني اي عقل يقبل

هذه العقيدة. وهكذا انظر العقائد الفاسدة التي يقول لك لا لا تقول الله - [00:16:18](#)

وفي السماء ولا في العلو. طيب وبين ربي الذي اعبدته؟ يقول لك لا ما تسأل وبين الله لا فوق ولا تحت ولا داخل ولا خارج ولا طيب ما هو هذا الاله؟ عقيدة فلسفية - [00:16:38](#)

باطلة غامضة ما توافق اه عقيدة اه الفطرة التي هي دين الاسلام لكن تنظر الى العقيدة في القرآن الكريم الحمد لله عقيدة واضحة.

يقبلها الصغير والكبير والعالم والجاهل الشريعة شريعة فيها المصلحة للعباد وفيها اليسر حتى تحمد الله - [00:16:55](#)

اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص ودين نبينا محمد وملة ابينا ابراهيم حنيفا مسلما وكان المشركين. في كل صباح تجدد شكر هذه النعمة وهكذا فاذا هذا الصراط اذا تفكرت فيه يدلك على الله وعلى صفاته. وخاصة على صفة العزة والحمد - [00:17:24](#)

ان الذي شرعه حقا يحمد على كل حكم شرعه لنا وهذا يجعل مسلم يتمسك بهذا الصراط ثم العكس ايضا. واذا نظرت في صفات الله انه عزيز وحكيم. فكذلك يعني ستدلك هذه الصفات على هذا الصراط وانه يعني الصراط فيه العزة وفيه - [00:17:47](#)

آآ كل ما فيه يعني آآ يعني محمود يحمد الانسان على ما يقوم به من اعمال آآ قصى الله تعالى بها شرعها لانه هو العزيز الحميد جل وعلا الى صراط العزيز الحميد - [00:18:12](#)

يعني الجمع بين العزة والحمد ايضا هذا كمال فوق الكمال يعني فهو عزيز ولكن كم من عزيز لكن ما يحمد لان عزته فيها شدة وبطش وظلم لكن الله تعالى عزيز وفي الوقت نفسه هو الحميد يحمد الناس - [00:18:29](#)

احمدوا الخلائق لماذا لاحسانه فعزته مقرونة بالحمد. وحمده مقرون بالعزة. من الناس من يحمد على افعاله وعلى حكمته. لكنه ضعيف. ما عنده عزة وما يستطيع ان هذه الحكمة وما يحمد عليه في الناس مثلا - [00:18:51](#)

لكن الله تعالى هو العزيز الحميد جل جلاله. لذلك يجتمع الكمال. قال الى صراط العزيز الحميد طبعاً في سورة سبأ قال ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك والحق ويهدي الى صراط - [00:19:10](#)

العزيز الحميد ايضا قالوا لان هناك ايضا قال ويرى الذين اوتوا العلم فلما ذكر رؤية اهل العلم ناسب ان ايضا يذكر يعني آآ انهم استدلوا على هذا الصراط انه الحق باسماء - [00:19:30](#)

وصفات يتناسب ان يقول العزيز الحميد يعني ان آآ ينوع ويعدد في ذكر الصفات لله تعالى. بخلاف سورة الحج سورة الحج قال وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد - [00:19:46](#)

ما ذكر العزة لانه قال وهدوا خلاص الذي هداهم بمشيئته وعزته ما احد يخرج عن عزته فما دام انه قالوا وهدوا يعني خلاص الامر قظلي تم حكمه وقضي امره بعزته ما بقي الا ان يذكر الحمد - [00:20:03](#)

وهنا يعني آآ قال آآ الى صراط العزيز الحميد يعني آآ للاشارة الى يعني كما يعني عزته يعني تصرفه كما قال يعني لما قال لتخرج الناس من الظلمات الى النور لما قال باذن ربهم كان - [00:20:23](#)

يعني ناسب ان يؤكد باذن ربهم وما احد يخرج عن هذا الاذن لانه العزيز جل وعلا. الى صراط العزيز الحميد جل جلاله. ثم ايضا تأتي اسماء حسنى تكشف لك عن حقيقة هذا الصراط - [00:20:45](#)

وصاحب هذا الصراط الذي شرعه لعباده قال الله الذي له ما في السماوات وما في الارض. هنا تلاحظ يعني قال الله هذه القراءة بالكسر يعني ايضا اه مضافة الى صراط العزيز الحميد الله. يعني صراط الله - [00:21:05](#)

فسبحان الله يعني اه يعني كأن هذا في اشارة يعني تأمل ما خلاص اكتفى بالصفات العز الحميد الذي له ما في السماوات لا قال الله والله الصفة العظمى الاسم الاعظم لله - [00:21:32](#)

سبحان الله اقول يعني هذه سورة امام الموحدين ابراهيم عليه الصلاة والسلام تناسب ان يضاف الصراط الى اعظم اسماء الله الذي يدل على التوحيد والعبودية لله الله المألوه محبة وتعظيما. الله يعني هو صراط الله العزيز الحميد - [00:21:52](#)

صراط الله المعبود الحق جل وعلا لعل هذا من المناسبات هنا آآ وفي قراءة الله يعني على الاستئناف. الله الذي له ما في السماوات وما في الارض يعني اذا كان صاحب هذا الصراط الذي شرح هذا الصراط له ما في السماوات وما في الارض. هل سيكون هناك صراط اخر

اين يذهب الذي يخالف هذا الصراط؟ اين يذهب ما له مكان في السماوات ولا في الارض. لان كل ما في السماوات وما في الارض لله. الذي شرح هذا الصراط. اين يذهب؟ اي طريق يسلك - [00:22:46](#)

اذا كان كل شيء لله فما له الا ان يسلك طريق الله الذي له ما في السماوات وما في الارض لذلك يعني الذي يخالف هذا الصراط بعد ذلك ما له مكان ما له الا العذاب والويل - [00:23:03](#)

ذلك قال وويل للكافرين من عذاب شديد بتعمل كيف؟ قال الكافرين. الكفر كثيرا ما يتعلق بجحد النعم للكافرين الذين جحدوا نعمة الله الذين ما شكروا اعظم نعمة لتخرج الناس من الظلمات الى النور. والكفر كما تعرفون معنى التغطية - [00:23:21](#)

المزارع يسمى كاف انه يغطي البذور في الارض. فالكافر غطى عن قلبه هذا النور براهين الحق فكفر بالله وجحد نعمة الله قال ويل للكافرين من عذاب شديد. وتأمل هنا شدة العذاب ويل - [00:23:47](#)

وعذاب وقال عذاب ما قال اليم قال شديد سبحانه الله في مقابل النعمة وفي مقابل الوضوح والنور قيمة الحجة وكما عرفنا في سورة الرعد قيمة الحجة. فما بقي لمن يخالف الا العذاب الشديد. طيب لماذا لا يسلكون هذا الصراط - [00:24:08](#)

لماذا ما يسرون على صراط الله واه يأخذون بهذا النور لماذا قال الذين يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة. يعني ما نوم شبهة الحق واضح لكن في مسألة هواء مسألة تقديم للشهوات الذين يستحبون مسألة حب. صحيح - [00:24:30](#)

المحبة هي التي تقود الانسان. كان يحب الله تقوده هذه المحبة الى صراط الله. والذي في قلبه حب للدنيا في قلب حب الدنيا ينحرف عن الصراط. الذين يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة - [00:25:04](#)

قال ويصدون عن سبيل الله. يعني ما يكتفون بالانغماس في شهوات الدنيا بل مع ذلك يعارضون الحق ويصدون عن سبيل الله هذي الصراط ويصدون عن سبيل الله يصدون الناس عن سبيل الله. وكيف يكون لهم ذلك - [00:25:23](#)

هي صراط واضحة. الناس ما يمكن ان يرغبوا عنها. وهي واضحة هو النور فكيف يمكن ان يصدوا الناس؟ قالوا يبغونها عوجا. ما يمكن يرون الصراط المستقيم صراط العزيز الحميد يرون النور - [00:25:51](#)

ثم يخالفونه حتى لو كان بالصد عن سبيل الله. فما الطريقة؟ قال ويبغونها عوجا يلبسون على على الناس يزينون ان هذا الصراط لا هذا الصراط فيه كذا فيه ارباب فيه قتل الناس فيه كذا - [00:26:12](#)

كأنها تكون في اعين الناس معوجة. ويبغونها يريدون لهذه الطريقة سبيل الله العوج بهذا ممكن ان يصدوا عن سبيل الله. والا اذا رأى الانسان وضوح هذا الصراط اذا ما كان في قلبه هوى او مرض يسلكه - [00:26:29](#)

قالوا يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا اولئك في ضلال بعيد. لان هذا ما يمكن كيف انت تظن انك تطلب العوج لما قومه الله للصراط المستقيم. الصراط المستقيم. اهدنا الصراط المستقيم - [00:26:49](#)

فهما لبسا مهما حرفوا فالله تعالى يظهر الحق للناس يقيم الحجة ويشع هذا النور وتبين الصراط المستقيم لذلك قال اولئك في ضلال بعيد. هذا ماذا يعمل؟ مسكين في ضلال بعيد - [00:27:11](#)

لانه آآ يريد ان يفعل شيئا ما يمكن ان يصل اليه فهو بعيد في ضلال بعيد وكذلك لانه قدم الفان على الباقي. يعني قدم الدنيا على الآخرة وكأن هذه الآية فيها اشارة الى ان الصراط حقيقته تقديم الآخرة على الدنيا - [00:27:32](#)

قال اولئك في ضلال بعيد وتأمل يعني لما قال يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة قالوا يصدون عن سبيل الله يعني كأن هذا يعني لازم لهم ان يفعلوه لماذا؟ لان ما يمكن ان يتمتع بشهوات الدنيا - [00:27:55](#)

ما دام ان الصراط المستقيم واضح او ان النور ينتشر اذا انتشر النور تذهب ظلمات الشهوات والملذات كل ما انتشر نور النبوة في الناس نور رسالة الوحي نور القرآن والسنة تختفي المعاصي. تقل الشهوات في المجتمعات - [00:28:19](#)

فما يجد اصحاب الشهوات مكانا لهم ماذا يفعلون يصدون عن سبيل الله لان النور اذا انتشر يقل الزنا يقل الربا يقل الخمر تقل المخدرات نور الله ينتشر في الارض لكن هؤلاء اصحاب الشهوات الذين يستحبون الحد الآخرة - [00:28:42](#)

يريدون ان آآ ينشر يعني هذا الباطل وان يستمروا فيه فلا بد ان يقاوموا الحق ان يقاوموا هذا الصراط. يصدون عن سبيله يبغونه  
عوجاء قال اولئك في ضلال بعيد. قال اولئك في ضلال بعيد قد يظن ان يقول يعني - [00:29:04](#)

هل هم ظلوا وكانوا في ضلال بعيد؟ يعني ما يمكن ان يصلوا الى الحق بسبب عدم الفهم. ممكن ما يفهم ما فهم هذا الصراط قال الله  
تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم - [00:29:25](#)

فهذا فيه تكميل اه هذه النعمة نعمة النور والصراط ايضا ذكر الله تعالى هنا ان هذه الدعوة دعوة واضحة وما ارسلنا من سول الا بلسان  
قومه. ما معنى بلسان قومه - [00:29:45](#)

يعني بلغتهم اه بلسان قومه يعني لان اللسان هو الذي العضو الذي يعني به الكلام باي لغة كانت تكون باللسان في النهاية فاطلق  
اطلقت اطلق يعني العضو على يعني اللغة او الحال فيه يعني الا بلسان قومه ليبين لهم - [00:30:02](#)

ليبين لهم فيفهمون عنه ويتبين لهم الطريق لكن تأمل هذا سبب هداية بيد الله قال فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء يسمعها  
الملحد او المعاند يقول خلاص الله اظلني وانا ما اريد اسلك هذا الصراط ما دام الله ظلني - [00:30:34](#)

ويقول انا في ضلال خلي الله يهديني بس. ويصر على الباطل ويعلم في قرارة نفسه انه يستطيع ان يختار طريق الخير. الله اعطى  
كل انسان ارادة ومشينة هذه الاية يسمعها المؤمن المخبت لله الذي يعرف ان هناك رب عظيم - [00:31:02](#)

ما يخرج عن ملكي شئ اول ما سمع هذه الاية تكون نورا لقلبه. يفترق الى الله قل يضل من يشاء لمن يشاء. يا رب اللهم اهدني يا رب  
هذي هذي اه يعني نتيجة هذه الاية على القلب المؤمن - [00:31:25](#)

خلاف المعاند المتعنت. فيضل الله من يشاء لمن يشاء. بل هذه ميزة الانسان ايش الذي ميز الانسان عن كل المخلوق الارادة التي  
عندك. الملك على سجية واحدة لا يعصون الله ما امروا ويفعلون ما يؤمرون. ممكن يعصي الله - [00:31:42](#)

الله خلقه هكذا على هذه السجية طيب الحيوان حيوان بهيمة لا تعقل شيئا ولا تختار يعني اه شيئا من يعني من يعني من اه المعاني  
الامور يعني اللغائية والايمانية حياتها حياة البهائم والشهوات والاكل والشرب المنكح - [00:32:03](#)

لكن الانسان هذا الله تعالى جعل خليفة في الارض. ميز بهذه الارادة يستطيع يختار طريق الخير او طريق الشر. فهو مخلوق عظيم  
وتحت خطر جسيم. الامر في يدك كل شئ بقدره لكن قدر الله مكتوم عنك انت ما تدري - [00:32:32](#)

فما لك حجة انت تعمل اما ان تختار طريق الخير او تختار طريق الشر هذي ارادة في قلبك. هذي الارادة يعني كأنها السر في هذا  
الانسان في وجوده قال اني اعلم ما لا تعلمون. فكون الانسان يأتي ويختار ربه ويحبه ويشتاق اليه. ويخشاه - [00:32:52](#)

ويقدم مرضات الله على هوى نفسه وشهوة نفسه. الله تعالى يقدر لك هذا ويشكر لك هذا ويقربك اليه. لانك اخترت وفي المقابل اذا  
اخترت غير الله تعالى انت تتحمل الوزر والمسؤولية - [00:33:19](#)

فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء. كل هذا ما يخرج عن عزته وملكه ومشينته قال وهو العزيز فما احد يخرج عن عزة الله. وذلك  
ظل القدريه لما نفوا القدر نفوا عزة الله في الحقيقة - [00:33:35](#)

كان يقولوا لي انسان اعز الانسان اقوى الانسان هو الذي يخلق فعل نفسه الله ما قدر شئ فنفوا عزة الله يعني كأن الانسان اذا اراد  
شيئا تغلب مشينة مشينة الله والعياذ بالله لا. كل شي بقدر الله وهو العزيز - [00:33:55](#)

وما عزته ايضا هو الحكيم وهو العزيز الحكيم فيما يفعل فيما آآ يخلق فيما يشاء ما ضل من ضل الا بظلمه لنفسه ظل عدلا من  
الله وحكمة وما اهتدى من اهتدى الا برحمة الله تعالى وفضله وحكمته جل وعلما. جاء الجبرية نفع حكمة الله - [00:34:18](#)

كل شئ مجبور الله خلق كل شئ اذا انسان مجبور. الانسان ما له اختيار ما له مشينة. طيب يعني ليش الله خلق الخلق؟ بس هكذا  
بدون مشينة من الانسان هذا عبث ما في حكمة قالوا الانسان هكذا لو شاء الله ان يأمره بالشرك لا امره او شاء ان يأمر بالتوحيد -  
[00:34:47](#)

لامره عطلوا حكمة الله الانسان عندهم مثل الريحة في مهب مثل الريشة في مهب الريح يعني ما طب لماذا هذه الاوامر فقط شكليات  
خلاص انت مجبور. يعني كأن الله ظلم الانسان هذا ينافي الحكمة - [00:35:10](#)

العزیز الحکیم سبحانه جل وعلا قال فیضل الله من یشاء ویهدی من یشاء وهو العزیز الحکیم جل جلاله. ثم یعنی هذه المقدمة لما  
تسمعها هانی وخاصة فی اخر ایه وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه لیبین لهم - [00:35:30](#)  
اتوقع السامع ان یفصل الله تعالی نبأ رسول من رسله فجاء قول الله تعالی ولقد ارسلنا موسی باياتنا. لان السورة تکلم عن الرسالة عن  
کتاب انزلناه الیک لتختتم اخرج الناس من الظلمات الی النور - [00:35:54](#)  
وذكر الجزاء وذكر ان الرسل یبینون للناس بلغتهم وقبل ننتقل لهذا هنا کلام جمیل للشیخ بن سعدي رحمه الله تعالی فی قوله الا  
بلسان قومه لیبین لهم یقول استدل بهذه الایة علی ان علوم العربية - [00:36:15](#)  
الموصل الی تبیین کلام الله وکلام رسوله قال امور مطلوبة محبوبة لله لانه لا یتم معرفة ما انزل علی رسوله الا بها فدراسة العلوم  
العربية علوم العربية من النحو والصرف والبلاغة والاشتقاق یعنی هذی مفیدة فی فهم القرآن الکریم - [00:36:35](#)  
قال اذا یتوقع السامع تفصیل نبأ رسول من الرسل واذا بی هذه الایة تأتي هنا ولقد ارسلنا موسی باياتنا لقد اتینا موسی تسع ایات  
معظمها العصا والید واضحة ولقد ارسلنا موسی باياتنا لماذا - [00:37:01](#)  
قال ان اخرج قومک من الظلمات الی النور كما قال کتاب انزلناه الیک لتخرج الناس من الظلمات الی النور فاذا هذا المقصود من ارسال  
الرسل والسورة ابرزت هذه النعمة الجليلة - [00:37:31](#)  
وضوح الدعوة خروج الناس من الظلمات ظلمات الشرك الی نور التوحید والایمان لکن طبعا تقول طیب بنی اسراء بنو اسرائیل ما  
کانوا علی التوحید؟ کیف کانوا فی ظلمات کانوا فی زمن - [00:37:51](#)  
آآ نبی الله یوسف علیه الصلاة والسلام علی التوحید طبعا مع مرور السنوات الطويلة الی زمن موسی اه ضعفت العقيدة شیئا فشیئا  
حتى تابعوا الاقباط فی اه الشرك والکفر بالله. فرجعوا الی - [00:38:09](#)  
دین الوثنية فقال ان اخرج قومک من الظلمات الی النور طیب ما هی الطريقة لاجراج الناس من الظلمات الی النور هنا فی هذه السورة  
ماذا قال الله تعالی وذكرهم بايام الله - [00:38:30](#)  
سبحان الله. یقول ابن العربي رحمه الله تعالی هذه الایة اصل فی الوعظ المرقق للقلوب وذكرهم بايام الله فکان هذه من اعظم الطرق  
لاخراج الناس من الظلمات الی النور وذكرهم بايام الله. اولاً نعرف ایش معنى نذكرهم بان لایام الله حتى نعرف کیف تكون طريقة  
مثلی آآ الاهتداء - [00:38:52](#)  
وذكرهم بايام الله. ایش معنى ايام الله؟ ها نعم احسنت. یعنی قل ترى الایام كلها کلام الله تعالی فلما یقول لا هناك ايام خاصة هی  
ایام الله یعنی حصل فی هذه الایام - [00:39:25](#)  
امر عظیم اما نعمة عظيمة او نعمة جسيمة. فأیام الله تعالی وذكرهم بأیام الله كما كان العرب یقولون مثلاً ايام تمیم ايام ینسبون الی  
قبائل لیش؟ لانه حصل لهذه القبيلة مثلاً نصر کبیر. فیقولون ايام تمیم - [00:39:44](#)  
وهكذا فأیام الله هی الأیام التي حصلت فیها نعم عظيمة من الله تعالی علی عباده او نغم عظيمة حصلت فی هذه الایام. ولذلك اه ثبت  
اه فی صحیح مسلم حدیث ابي بن کعب فی قصة اه موسی والخضر. النبی صلی الله علیه وسلم قال - [00:40:07](#)  
انه بینما موسی علیه الصلاة والسلام فی قومه یذكرهم بايام الله. وایام الله نعمائوه وبلاؤه هكذا قال النبی صلی الله علیه وسلم هذا  
تفسیر نبوی. قال وایام الله نعمائوه وبلاؤه - [00:40:32](#)  
قال ان قال ما اعلم فی الارض رجلاً خیراً واعلم منی فاوحی الله الیه یعنی ان هناك عبد یعنی عنده علم وكذا الخضر وذكرهم بايام  
الله اذا قال ابن عباس رضي الله عنهما قال بنعم الله - [00:40:49](#)  
یعنی الایام التي حصلت فیها نعم الله جل وعلا حقا التذکیر الاخوة بالایام التي حصلت فیها نعم الله تعالی هذا من اعظم ما یرقق  
القلوب. الانسان اذا تذكّر النعم رق قلبه - [00:41:07](#)  
متعلق قلبه بالله نعمة الله فیخرج من الظلمات الی النور یعنی سبحان الله تذكّر النعم یکسر الکبرياء فی النفوس یقلع ما فیها من غرور  
من تکبر من انفة لیشعر انه تحت نعمة الله تعالی. فمال - [00:41:27](#)

الا الله فحقا هذي من اعظم الطرق اخراج الناس من الظلمات الى النور. لذلك انت الان لما تريد ان تنصح اي عاصي او فلان مبتلى بلاء او شيه تريد ان تنصحه سواء كان عاصي - [00:41:48](#)

او مثلا اصيب بمصائب من اعظم المفاتيح ماذا تذكر بنعمة الله عليه عاصي يا اخي ما تشعر ما تذكر نعمة الله عليك الله اعطاك كذا وجعلك مسلم كيف تفعل هذا؟ تجعل هذا مثل اصل تنطلق منه - [00:42:07](#)

واكد الذي اصيب بمصائب ذكره بالنعم فيهن عليه الامر. حقا. قالوا وذكرهم بايام الله قال ان في ذلك لايات لكل صبار شكور ان في ذلك لايات لكل صبار شكور. اه يعني تأمل من الذي يستفيد من هذا التذكير - [00:42:25](#)

ان في ذلك يعني ذكرهم بايام الله في ذلك التذكير اخراج الناس من الظلمات الى النور من الذي يستفيد من هذا؟ ان في ذلك لايات لمن لكل صبار شكور. حتى ايضا هنا ذكر الشكر. الصبار الشكور هو الذي يستفيد - [00:42:57](#)

لماذا لان الاخوة هذي علامة صلاح القلب الانسان يعني اذا كان عنده صبر وشكر يستفيد مما يحصل له في الواقع في واقع الحياة ويهتدي في اي حال كان لان الانسان اخوة ما يخلو اما ان يكون تحت نعمة او مصيبة - [00:43:15](#)

وفي الغالب يكون تحت نعم الله تعالى. فاذا كان عنده قوة الشكر سيكون شاكرا لله في النعماء فيزيده الله تعالى هداية يستفيد ان في ذلك لايات لكل صبار شكور. واذا كان تحت نقمة وتذكر نعم الله تعالى على اعدائه. وتذكر انه في مصيبة - [00:43:41](#)

والله تعالى يكفر سيئات ويرفع درجات والا كم اهلك من اه المذنبين والظالمين يعني يصبر على ما هو فيه. ثم ايضا الصبار الشكور يعني الذي يصبر يتفكر يتروى في الامر - [00:44:03](#)

يستفيد والشكر يعني مفتاح التوفيق. يعني كما قال الله تعالى اليس الله باعلم بالشاكرين شكروا فهداهم الله تعالى فاذا علم الله من قلبك انك تشكر النعمة فتكون مؤهلا لها فيعطيك ويزيدك من فضله ويهديك - [00:44:21](#)

ان في ذلك لايات لكل صبار شكور لذلك الاخوة الله الله بشكر النعم. وتأمل كيف هنا الصيغة صبار شكور مقهى صبار شكار مثلا او صبور شكور ناقة صبار هنا شكور هذا يتعلق بعلم الصبر - [00:44:42](#)

بعض المفسرين قال صبار شكور الفرق بينهما ان شكور يدل على الدوام. مثل نؤوم وصدوق مثلا آ يدل على الدوام قال اما صبار صحيح صيغة مبالغة وكلاهما صيغة مبالغة لكن لا - [00:45:03](#)

يعني تستلزم الدوام. تقول فلان قتال فلان مثلا اكل كثير الاكل كثير القتل لكن ليس على سبيل الدوام لكن اذا قلت صدوق خلاص هذا حال المستمر الدائم الذي لا ينقطع - [00:45:30](#)

عنه ولا دقيقة فلما تقول صبار شكور سبحان الله تأمل. المصائب لا تكون دائمة في حياة العبد مهما كان تكون طارئة لكن العبد لا ينفك عن النعم. حتى لو كان في مصيبة هو في نعمة - [00:45:47](#)

حتى لو كان في مصيبة حتى لو كان مريضا مبتلى ما تفك عنه النعمة. لكن كم عاش الانسان في نعم وكان بعيدا عن المصائب. فلما كانت النعمة لا تفك عن العبد ناسب ان يقول شكور - [00:46:08](#)

يعني لابد ان تتذكر شكر النعمة في كل احوالك في السراء في الظراء في اي حال من الاحوال. تشكر نعمة الله مريض قد يصبر لكن بمجرد ان يقول ليش انا ابتليت به كذا ما يشكر نعمة الله ترى غيرك ابتلي باشد مما انت فيه - [00:46:25](#)

هنا يحتاج الى شكر مع الصبر فالشكر لابد ان يستديمه العبد في حياته. دائما بخلاف الصبر صبر صحيح يحتاجه الانسان دائما لكن يعني حاجتي الى الشكر اظهر والله اعلم. لذلك جاء هذا بصيغة شكور خلاف الصبر والله اعلم - [00:46:45](#)

اصل الكلمة يعني شكور. اه اه هي يقولون يعني اصل يعني الصيغة هذه تطلق على المواد مثل السحور سحور يعني مادة السحور السحور بالظم هو التسحر فعل التسحر لكن سحور - [00:47:11](#)

ها؟ الطعام نفسه الوضوء الماء نفسه الوضوء هو فعل الوضوء. البخور هو مادة البخور. كذلك شكور يعني كأن هؤلاء يعني جعلوا الشكر مادة لهم يعني اه يوقدونها يعني يسيروا يعني يأخذون بها و كأنهم - [00:47:39](#)

يعني يوقدون بها ايمانهم يعني احوالهم. والله اعلم طيب ان في ذلك لايات لكل صبار شكور الله تعالى قال لموسى ان اخرج قومك

من الظلمات الى النور وذكرهم بايام الله امتثل موسى مباشرة - [00:48:08](#)

لامر الله قال واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم. حتى هنا ما فيها قوم مباشرة يعني كانه مسارعة حثهم على الشكر. آ قال اذكروا نعمة الله عليكم. كما قال - [00:48:29](#)

تذكرهم بايام الله فهذا يفسر لنا الاية ان التذكير بنعم الله. واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم ثم ذكرهم بالنعم العظيمة قال اذ انجاكم من ال فرعون وماذا كانوا يفعلون؟ قال يسومونكم سوء العذاب. كيف - [00:48:47](#)

قال ويذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم يسومونكم الصوم اسامة الراعية في الارض آ يعني كأنها طلبت المرعى والصوم في البيع والشراء ايضا يطلب السلعة ويساوم عليها يعني ينزل السعر ويتفق على سعر معين - [00:49:13](#)

يعني كأنه يطلب شي معين يكون فيه مميز شي مميز يعني سعر معين اه مرعى فيكون له اذا رعيت في المرعى يكون له علامة اكلت منه من السومة والسيما العلامة الباقية. اه فكأن - [00:49:36](#)

يعني يعني من شدة العذاب كأن العذاب اثر فيهم حتى كان عليهم السيام والعلامة السومة السومة يعني كذلك قال البقاعي يولونكم على سبيل الاستهانة والقهر. مثل ما تسوم الدواب في الارض كذلك كان عذابه يعني فيه - [00:49:54](#)

استهانة وقهر بهم. وتأمل هنا الموضوع الوحيد في القرآن قال ويذبحونا كل القرآن يقول يذبحون او يقتلون. لك هنا قال بالواو ويذبحون لان المقام ايش لتعداد النعم تناسب هنا ان يعدد لهم المحن - [00:50:14](#)

ان الانسان اذا تذكر المحن التي كان فيها ثم اذا به يخرج منها فهذا ادعى لشكر النعمة يتذكر النعم يتذكر المحن الماضية مثل سورة النصر وتبت نعم كذلك هنا قال ويذبحون ابناءكم - [00:50:32](#)

من قال يقتلون ذكر صفة القتل بالذبح يعني هذا اشد في المحنة. يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم. يطلبون لهن الحياة ليس آ لاجل حياة كريمة لاهانتهم والاعتداء عليهن. قال ويستحيون نساءكم واستعمالهن في الخدمة - [00:50:53](#)

قال وفي ذلكم الاشارة الى ماذا ها وفي ذلكم اشارة الى ايش اه اما العذاب يسومونكم سوء العذاب. في ذلكم العذاب بلاء من ربكم عظيم. العذاب هذا فيه ابتلاء او اشارة الى ماذا؟ اذكروا نعمة الله عليكم اذ انجاكم في ذلكم الانجاء وفي ذلكم الانعام بلاء من ربكم -

[00:51:13](#)

ايضا يصح لان كل نعمة هي في الحقيقة ايش؟ ابتلاء وفتنة ونبلوكم بالشر والخير فتنة والى لا ترجعون. قال وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم ثم حثهم على شكر هذه النعمة حتى تدوم لهم يعني وذلك موسى عليه الصلاة والسلام اول ما يعني نجى الله تعالى قومه -

[00:51:42](#)

من فرعون ذكرهم بايام الله. ذكرهم بانجائهم من فرعون وكذا وخطب فيهم خطبة. يعني حتى ذرفت من العيون كما جاء يعني عن النبي صلى الله عليه قال ولذلك حثهم على شكر هذه النعمة حتى تدوم لهم. قال واذ تأذن ربكم. انظر كيف يعني فاتحة الاية عجيبة -

[00:52:08](#)

تأذن ربكم الحقيقة التي ستذكر حقيقة عظيمة. واذكر اذ حين تأذن ربكم تأذن في الاذان والاعلام تقول اذن تأذن كما تقول افضل وتفضل على فلان وافضل عليه بكذا وتفضل عليه. كذلك اذن يعني اعلم او تقول تأذن - [00:52:30](#)

وكانه تأذن ايضا فيها مبالغة لزيادة التاء. قال واذ تأذن ربكم يعني الله تعالى سيعلمكم بامر عظيم قال لئن شكرتم لازيدنكم لئن شكرتم. تأمل كيف قال ان تدل على الامر ايش - [00:52:59](#)

مشكوك فيه بخلاف اذا اذا زلزلت الارض زلزالها. لكن ان تدل على ان هذا الامر قد يقع وقد لا يقع. لماذا وقليل من عبادي الشكور ولئن شكرتم لازيدنكم توكيد لازيدنكم - [00:53:23](#)

وفي المقابل ولئن كفرتم عباد يؤمنون ويشكرون ولئن كفرتم ان عذابي لشديد هذا الشكر لا يعود نفعه على الله. الله غني عنا وغني عن شكرنا. وجد النعمة لا يظره شيئا. ولذلك قال تكميلا لهذه الحقيقة العظيمة. وقال - [00:53:45](#)

انا موسى تأمل كيف ابرز هنا اسم النبي الكريم. اه يعني ايضا في اهتمام الاولى من الله لئن شكرتم لازيدنكم. ثم كان الرسول يتأدب

مع ربه يبين لهم ان الله تعالى غني. قال وقال موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد - [00:54:10](#)

الله اكبر. كما قال الله تعالى ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم قال الله تعالى الحديث القدسي يا عبادي لو ان اولكم و اخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في - [00:54:35](#)

الله اكبر. يا عبادي لو ان اولكم و اخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا الله اكبر. فاذا نحن الفقراء الى الله تعالى غني عنا وغني عن صلاتنا وذكرنا وشكرنا. لكن هذه العبادة تصلحنا - [00:54:52](#)

هذه العبادة كرامة من الله علينا والله ما يفقه هذا المعنى الا الذي يعرف قدر الله جل وعلا. اذا عرفت قدر الله وما قدروا الله حق قدره. والارض جميعا قبضة يوم القيامة. والسموات مطويات بيمينه - [00:55:19](#)

سبحانه وتعالى مما يشركون. طيب هذا شيء من قدر الله تعالى. ثم انظر الى نفسك انت ايها الانسان. انت ماذا تساوي في هذا الكون؟ لا شيء ذرة في هذا الكون يعني الان تخيل هل تتخيل هذه العلاقة هذه الصلة - [00:55:38](#)

بين من ومن انت انت مخلوق الذي لا يساوي شيئا في هذا الوجود وبين رب العالمين بين هذا الله العظيم تكون بينك وبينه صلة ومعرفة ومحبة ويقول لك تعال يا عبدي - [00:55:56](#)

تعال اذا قمت في صلاتك الله ينجيك انظر الان من الذي يقول من العجب في ماذا هل العجب لماذا الله تعالى امرنا بعبادته كما يقول بعضهم ولا العجب كل العجب - [00:56:14](#)

كيف الله تعالى يرضى بهذه العلاقة بينه وبيننا هذا الذي يستحق ان نتعجب منه. فنستحي من ربنا ونعرف كرامة الله علينا ان الله تعالى خلقنا وجعل بيننا وبينه صلة بمحبته وكرامته والانسان به وانه ينجينا ونناجيه - [00:56:39](#)

يقتررب منا ونقترب منه. اي كرامة اعظم من هذه الكرامة بالله عليك يحبنا ونحبه سبحانه جل وعلا. يحبهم ويحبونه طيب بعد هذا تسأل ليش الله اعمارنا بعبادته؟ لا اله الا الله - [00:57:05](#)

اذا عرفت قدر الله استعرف لانت الذي ستستحي وتقول والله هذه كرامة عبادة كرامة من الله علينا. لان حقيقة العبادة صلة بالله ومحبة لله الله تعالى احسانا منه امرنا بعبادته احسانا منه - [00:57:22](#)

لك ما يظن بعضهم يقول لا يعني الله ما يحتاج الى عبادة ليش يأمرك بالعبادة؟ وما يفعل شيء عبثا؟ اذا ما في جواب اذا هذا غير صحيح وهذا طريق باطل وينكر ويلحد والعياذ بالله لا - [00:57:38](#)

في طبيب يداوي الناس الفقراء بالمجان ما ياخذ منهم آآ فلوس مثلا لا حاجة ولا لشيء. ممكن عقلا يتصور ان يطلب الانسان شيئا لكن ما يحتاج اليه لكن للاسف لان الانسان نفسيته هكذا تعود في الغالب ان الذي يطلب اذا هو يحتاج لا - [00:57:52](#)

قد انت تطلب من شخص يعني شي يعود لمصلحته تقول يا ابني ذاكري ابني كذا ليش؟ انا ما اريد منك شيء. اريد ان تكون انت ناجحا في حياتك و خلاص - [00:58:16](#)

والآن مستغني عنك مثلا الله تعالى لما امرنا بعبادته وشكره هذا هو الذي يصلح حال الانسان. ثم هذه مقتضى طبيعة العلاقة بين الخلق والمخلوق يعني انت علاقتك مع زوجتك مثل علاقتك مع صاحبك مثل علاقتك مع ولدك مثل علاقتك مع حاكم البلد كل واحد له علاقة - [00:58:26](#)

اذا انت الان قدرت العالم او قدرت الحاكم هل احد ينكر عليك تقول ليش انت تكون يعني مثل الدليل لهذا الحاكم وتحترمه وكذا كل واحد له قدره. ما بالك بخالق ومخلوق - [00:58:51](#)

هذي مقتضى طبيعة العلاقة بين الخلق والمخلوق ان تتذلل لمن خلقك. وان تشكره وتعبده وتحبه جل وعلا فاذا قال لئن شكرتم لازيدنكم هذا من كرامة الله علينا لئن شكرتم لازيدنكم. الله اكبر - [00:59:06](#)

وهذه يعني حقيقة عظيمة شكر هو كما يقولون حافظ النعم الموجودة وجالب النعم المفقودة الشكر فيه بركة وخير في حياة الانسان. لا خير في حياة الانسان بدون شكر نعمة الله - [00:59:29](#)

ولا بركة في الحياة بدون الشكر هنا كلام جميل للرازي رحمة الله تعالى في هذه الاية هكذا يتحفظ الرازي بكلمات جميلة تأملات لطيفة

يقول لان الشاكر يكون ابدًا في مطالعة اقسام نعم الله تعالى وكرمه. قال - [00:59:49](#)

ومن كثر احسانه آآ يعني ومن كثر احسانه الى يمثل بمثال يعني يقول ومن كثر احسانه الى الرجل احبه الرجل لا محالة قال فشغل النفس بمطالعة انواع فضل الله واحسانه يوجب تأكد يوجب تأكد محبة العبد - [01:00:11](#)

الله تعالى صحيح لذلك شوف اول كلمة تناجي بها ربك في سورة الفاتحة الحمد لله رب العالمين. كلمة شكر وثناء على الله. قال

مطالعة انواع احسانه يوجب تأكد محبة العبد لله تعالى. قال ومقام المحبة اعلى مقامات الصديقين - [01:00:37](#)

ثم قد يترقى العبد من تلك الحالة الى ان يصير حبه للمنع شاعلا عن الالتفات الى نعمة خلاص يتعلق قلبه بالله يشغله حب الله عن

كل شيء. قال ولا شك ان منبع السعادات وعنوان - [01:01:00](#)

كل الخيرات محبة الله تعالى ومعرفته. سبحانه جل وعلا. فالشكر اه يعني يزكي النفس يطمئن القلب. تشكر نعمة الله تعالى. اه تخضع

له وتنكسر لله تفتقر الى الله وتعرف وما بكم من نعمة فمن الله - [01:01:22](#)

وتعرف انك عاجز عن شكر نعمة الله كما قيل الشكر معرفة العجز عن الشكر. يعني حقا بهذا بتحقيق العبودية بل الله فاعبد وكن من

الشاكرين اعملوا ال داود شكرا قال واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون. فاذا ما دام تحققت العبودية والشكر في اروع صورها قال

لازيدنكم. لزيدنكم من - [01:01:43](#)

لازيدنكم من الايمان الهداية وهذي اعظم زيادة هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ فما ظنك برب كريم من ان جل وعلا؟ ولئن قال لئن

شكرتم لزيدنكم سبحانه جل وعلا. مع استشعارك انك انت المحتاج الى الشكر وان الله غني. هذي حقيقة تأمل كيف ونبه عليها كليم

الرحمن موسى - [01:02:12](#)

لما اعلمهم آآ اعلام الله تعالى آآ واذا تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم كما قلنا لابد مع الشكر ان تتأدب بهذه الحقيقة. والا ما يكون شرك

حقيقي اذا تظن انك انت تمن على الله وانت تشكره وتحمده هذا هذا ليس بشكر - [01:02:39](#)

اذا دخل في قلبك العجب والغرور لا هذا ليس بشكر انت المحتاج الى ان تحمد الله تعالى ثم شكرك لله هو من الهام الله لك هو نعمة

من الله عليك - [01:03:02](#)

فكلما حمدت الله تحتاج الى ان تشكر الله على هذا الحمد. فما ينتهي الشكر لله ابدًا. اذا كان شكري نعمة الله نعمة علي له في مثلها

يجب الشكر فكيف بلوغ آآ الشكر الا بفضله - [01:03:14](#)

وان طالت الاعمار واتصل وان طالت الايام او ايش؟ قال وان طالت الاعوام واتصل العمر وكما قيل هكذا يستشعر العبد دائما انه هو

المفتقر الى الله ان الله هو الذي وفقه للشكر. وان الله غني عنا وعن عبادتنا وشكرنا - [01:03:34](#)

ولذلك سبحانه الله تأمل كيف حقا حياة النبي صلى الله عليه وسلم كلها شكر من اول ما يقوم من نومه يفتح عينه الحمد لله الذي

احيانا بعد ما اماتنا. ولله النشور. قرأت مقال لواحد يعني - [01:03:54](#)

في اجنبي دكتور اجنبي في كذا يقول يعني هو سوى دراسات في الشكر ان الشكر مصدر القوة للانسان يعني حتى وضعوا ما ادري

مثل هذي القياسات عصبية وكذا يراقبون الانسان لما يحمد الله يشكر الله كيف تكون الاشارات العصبية - [01:04:10](#)

يعني كاتب بحث اه في في هذا ان الشكر مصدر عجيب لقوة الانسان. وحقه لان الذي يشكر الله دائما منشرح الصدر ومرتاح البال

مهما كانت الامور في ضيق وشدة يكون مرتاح البال تكون لها قوة - [01:04:29](#)

لذلك شوف اول ما يستيقظ من النوم يقول الحمد لله الذي احيانا. طيب اذا خرج من الخلاء قل غفرانك ترى غفرانك هنا شكر كأنك

تقول استغفر الله من تقصيري على شكر هذه النعمة خروج الاذي نعمة عظيمة وذلك كان علي رضي الله عنه بعض الصحابة اذا خرج

من الخلاء يقولون ماذا - [01:04:50](#)

الحمد لله الذي اذهب عني الاذي وعافاني. شف كله شكر اه تركب سيارتك سبحانه الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وما كنا له

مقرنين هذي شكر طيب وهكذا الصلاة في الحقيقة شكر لله. يعني كما قال الله تعالى في سيأتي معنا في سورة إبراهيم ربنا -

[01:05:10](#)

يقيموا الصلاة الى ان قال لعلهم يشكرون افلا اكون عبدا شكورا يقوم الليل حتى تتفطر قدمه. شكر لله فهكذا الاخوة يعني هذا من

انفع ما يكون في مقامات العبودية. شكر نعمة الله تعالى. كيف النبي صلى الله عليه وسلم كان - [01:05:33](#)

يعني يبالي في شكر نعمة الله اذا اكل طعاما شرب شرابا. الحمد لله الذي اطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا شوف كيف تعداد

النعم وصيغ كثيرة للحمد هذا فيه شكر مبالغة في الشكر. اذا جاء في اخر يومه وضع جنبه على فراشه يقول الحمد لله - [01:05:54](#)

الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم ممن لا كافي له ولا مأوي شكر نعمة الله. كيف بعد ذلك؟ بعض يشعر ان الله ما اعطاه حقه وما

انعم عليه. هذا من الخذلان - [01:06:19](#)

نسأل الله تعالى ان يجعلنا يجعلنا من عباده الشاكرين نسأل الله ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته كما كان النبي صلى الله

عليه وسلم يقول دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا بصلاة ان يغفر لنا

ولو الديننا وللمسلمين والمسلمات - [01:06:37](#)

الاحياء منهم والاموات. اه نسأل الله ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:06:57](#)